

## الاستثمار المالي المشروع وضوابطه

محمد طلال لحلو

في رحاب القرآن طاب اللقاء وحنا الود بيننا والأخاء ونرى بعنا قام الصفا حين هبت نسائم أخوية في كتاب الله الهدى للنام واحتماء من باطل وذهب الحزان والاسقام حين تتلى الآيات منه - 00:00:00

وبه تشفى حياة امين يا حسنات أخوية نسمات أخوية نسمات نسمات اخبيس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه لان المال مهم في الحياة جاءت الشريعة لحفظه - 00:00:50

الاسراف ولا تبذير ولا اكتساب ولا انفاق في حرام ودعت الى الكسب الحلال والاستثمار في الاموال. ولكن لا شيء آآ يصفو هكذا وانما لابد من شوائب تشوب هذا الأمر حول الإستثمار المالي المشروع ستحدث ان شاء الله تعالى في هذه الليلة المباركة - 00:01:53

في هذه الجلسة مع اساتذتنا ومشايخنا الافاضل دكتور محمد طلال الحلو من اهل الاختصاص ليتفضل مشكوراً ماجوراً العفو العفو حفظك الله أخي سفيان حقيقة هذا موضوع يعني يتوجه اليه الشباب كثيراً اليوم - 00:02:17

و قبل ان نشرع في الكلام عن الاستثمار اه هناك اشياء على الشاب او المستثمر عموماً يقوم بها كمراحل قبلية يعني الأولى الاولى والتي قل ما يقوم بها الناس هي ان يتعلم احكام الزكاة - 00:02:38

فهذا ركن من اركان الاسلام وقل ما يلتفتون الى هذا حتى يراكم الثروات اذا كتب الله هذه الثروات ثم المسألة الثانية هي ان يقتني كتاباً في فقه البيوع كتب في العشر سنوات الأخيرة - 00:03:01

حتى يعني على مال الحلال من الحرام ويكون في فيما اوصى به الإمام البخاري في باب العلم قبل العمل فالآن يشرعون في التجارة وفي كذا وفي كذا ثم اذا يعني بعد سنوات يسألون هل هذا حلال؟ هل فعلت الحرام؟ هل صنعت - 00:03:20

وقدت فيه والى اخره المسألة الثانية يعني حقيقة هو شيء يعني مهم هذا يكون دائماً قبل الاستثمار وحتى بعد الاستثمار هو التكوين الذاتي الانسان دائماً يكون نفسه في المستجدات والنوازل الى اخره - 00:03:38

واذا اختار مشروع او طريقاً ما يتوقف لمهلة ويسأل ثلاث اشخاص سبقوه في هذا الميدان ولا يسأل من له فائدة او اجر في ادخله ذاك الميدان لا يسأل شخص يعني يتاجر فداك الميدان او او يبيع خدمات او يستثمر الى اخره - 00:03:58

يعني سواء دخل هذا او لم يدخل حتى ان يعطيه يعني نصيحة او شفافة بعد ذلك يعني يتوجه الى الاستثمار عموماً يعني عندنا استثمارات يجب ان يبتعد منها الانسان اه كل ما يتعلق بالربا - 00:04:18

يعني مثلاً السندات الربوية اه يعني المعاملات الربوية سواء كانت في العقار او في النقود او غيرها كذلك يعني ما يسمى بالأصول غير الندية اصول الشركات التي تمارس الأنشطة غير الشرعية او تمارس انشطة شرعية لكنها تعامل بربا - 00:04:37

وعطاء على قول المجمع الفقه الاسلامي بهذه يعني اشياء عموماً يعني يبتعد منها كذلك يعني هناك اشياء تكون مصيدة للشباب التي تبين لهم ارباحاً سريعة وتجلب يعني الشباب من خلال اما تسويق شبكي او هرمي كما يقال - 00:04:56

وتقول له يعني تضع مبلغ كاد لتشتري اه مكانة كذا او اختبار كذا ونعدك بربح كذا وكذا. وهذا يعني في الحقيقة يعني معاملة ربوية اذا وضعت مالاً ليرد لك اه بده - 00:05:21

هذا قرض جرى نفعاً والربح المقطوع ممنوع في المضاربة فيصير قرضاً جرى نفعاً فهاد المسائل يعني يبتعد منها ثم كذلك يعني ربما الاشياء التي ليست فيها يعني فائدة كبيرة في الاقتصاد مثل مثلاً يعني - 00:05:40

شراء القطاع القطاع الفنية اللوحات الساعات الباهظة الثمن السيارات القديمة كيسميوها لينتظر زيادة هادي فالحقيقة يعني لا فائدة

كثيرة فيها فالاقتصاد ولا يعني لا نقول ممنوعة ولا كذا اذا انضبطت بالشرع لكن - 00:05:58  
يعني لا ينصح بها ولا يلتفت بها اليها. كذلك يعني قضية شراء آآ شراء الذهب والمعادن هادي اذا كان يعني الانسان آآ يريد ان يدخل  
ولا عن الذهب يعني استثمار فحقيقة الأمر الذهب فقط يحافظ لك على قوة شرائية خلافا للنقد - 00:06:20  
ثم عندنا يعني جانب من الاستثمار لي هو استثمار في متناول الكثير من من الشباب والذين لديهم يعني مبالغ يعني متواضعة اه من  
قبيل اه مثلا ما يسمى بالتمويل الجماعي الاسلامي وهذا موجود في دول اخرى في المغرب يعني ربما في طور الانجاز - 00:06:39  
لكن يعني تكون واحد المجموعة ديال تكون منصة وفيها مشاريع والإنسان يمكن له ان يستثمر كما كما توجد منصات اليوم للعطاء  
للمشاريع الخيرية فيمكن ان يكون الانسان يعني في منصة فيها يشتري - 00:07:00  
اسهوما في مشاريع حقيقة ويدخل ويتحمل الأرباح والخسارة. وهذا هو العدل ومقتضى اه الشريعة وهذه يعني استثمارات في  
المتناول تبدأ عموما الف درهم الفين درهم عشرة الاف درهم يعني تكون في متناول - 00:07:20  
كثير من الشباب طبعا الكثير يتوجه الى وهذا يعني ربما كان ممكن ان نذكره فيما لا يلتفت اليه او قد يكون ممنوعا قضية التداول  
التداول في البيع والشراء في الاسهم ان يصطاد زيادة بسيطة في التمن او اشياء من هاد القبيل والتداول يعني - 00:07:41  
اه اللي فيه يعني مقاطع كثيرة اشرحه بالتفصيل. لكن بصورة عامة اه نقول هو يعني تقريبا لا فائدة منه في الاقتصاد اه هو مضيعة  
للحوق وللتروات فلا هو من قبيل ما لا يلتفت اليه - 00:08:04  
هاد المشاريع المنصة التمويل الإسلامي هي مشاريع حقيقة واقعية لكن تمر من منصات الكترونية. وبالتالي هناك سلع هناك خدمات  
هناك صناعة تكون وراء هذه المشاريع الحقيقة. وتدخل انت بجزء بسيط تكون مساهمة بسيطا فهاد المنصة. المسألة الثانية التي  
هي في المتناول في حقها عندها صور شرعية. هي التجارة الإلكترونية - 00:08:20  
اه قد تكون في اه اشياء تتضبط بشروط بيع السلام. منتجات تتضبط بشروط بيع السلام ويرجع لهذا لشروط بيع السلام في ابواب  
الفقه مم وقد تكون حتى لا يسقط في بيع ما ليس عنده. وقد تكون في آآ شراء مخزون من السلع - 00:08:43  
وتخزينه يا اما في بلده يا اما في مخازن في بلدان اخرى. ما يسمى واعادة بيعه باثمانة بعد اشهار الى غير ذلك ويكون الاشهر طبعا  
منضبط بضوابط الشريعة. او يكون من نوع الوكالة يسمونها بالافيليز بمعنى يعني انت تكون وكيلا مع اه بائع في - 00:09:01  
في بلد ما له تلك المنتوجات ويعطيك يعني اجرة لكل مبيع فهذه وكالة يعني لا بأس بها وهي في الحقيقة يعني في المتناول ثم  
هناك يعني شيء يسمونه اسهم النقية. وهادي في الحقيقة غير موجودة في اكثر بلدان الاسلام. البلدان الاسلامية - 00:09:20  
لكن موجودة في بعض دول الخليج لمن يسكن هناك يعني بعض دول الخليج. فيها اسهم النقية هي اسهم شركات امتنعت من  
التعامل بالربا تماما. لا اخذا ولا عطاء فهي مدرجة في البورصة هناك والى غير ذلك وهادي يعني لا بأس بالدخول في هذه الشركات  
لأن هناك يعني مشايخ يراجعون هذه القوائم كل ثلاثة اشهر تقريبا لتوجيهه - 00:09:43  
المستثمرين فيها وهادي يعني لا بأس بها يعني نسأل الله ان ييسر ظهورها في جميع بلدان المسلمين ثم يعني حقيقة يعني هناك يعني  
التجارة في العالم الواقعي التي يكاد ينساها الشباب التجارة يعني الحقيقة التجارة في منتج تجارة في سلعة تجارة - 00:10:07  
في لباس التجارة في منتج تقليدي. آآ نخوض منتج تقليدي من مكان ونسوقه في المغرب او في العالم الى غير ذلك. هادي يعني كلها  
يعني اشياء يعني تثمن الصناعة المحلية واليد العاملة المحلية - 00:10:27  
ثم كذلك يعني عندنا المشاريع العائلية يعني مثلا قد يكون هناك شباب في العائلة لهم او مستثمرين في العائلة لهم مشروع. وانت  
عندك حصة من المال فتدخل معه يا اما مضاربة يا اما مشاركة - 00:10:44  
في اه هذا المشروع لعله يعني يكون مريحا فتكون يعني اه استثمرت ووصلت رحمة الى غير ذلك. سيد محمد. نعم حركة معروفة  
المضاربة ربما مصطلح جديد. المضاربة هي ان تعطي انت المال ويعطيه هو العمل. اليد العاملة. لكن يفضلون المشاركة لماذا؟ لأن - 00:11:00  
اذا وضع المقاول مبلغا من المال يكون احرص وربما آآ مستأمنا اكثرا يعني يخاف على داك المال اكثرا فمن الباب يفضلون المشاركة. ثم

بالنسبة لمن لديه يعني مبالغ محترمة. اه هناك ما يسمى بعال - 00:11:21  
المقاولات التي يعني تجمع يعني مبالغ محترمة ان كانت لا تتعامل بربا اخذا ولا عطاءا وفي ميدان حلال فهنا يعني تدخل في حقيقي فيه خدمة واستثمار حقيقي. اذا نجحت يعني قد يضعف استثمارك يعني بأضعف مضاعفة. وقد تخسر كل شيء. هذا معروف في عالم - 00:11:41

لكنه استثمر حقيقي وليس يعني كازينو او غرر او غير ذلك لا هو مشروع حقيقي وقد ينفعه البشرية ان النجاح ثم يعني كذلك يعني هناك محلات التجارية الصغيرة ممكן للإنسان اذا توفرت لديه يعني واحد ربما واحد المبلغ محترم يشتري واحد المحل صغير - 00:12:03

لكرائه سواء كان للسكن او كان للتجارة او غير ذلك او ربما يشتري قطعة بقعة ارضية صغيرة. آآ ليس بنيته الانتظار الزيادة الثمن واعادة بيعها لا ليس هكذا. لأن الأشياء التي هي تقتني بنية التجارة فيها الزكاة - 00:12:24  
فبالتالي الزكاة اه قد اه للناس زكاة لماذا؟ من حكم الزكاة انها تساهم في ترويج الاقتصاد. فيما انت الارض التي اخذتها تزرعها تروج اليك العاملة والبائع للحجوب وكذا وكذا. يا اما تبنيها من احيا ارضا مواتا فهي له. وهذا مبدأ اسلامي عظيم يا اما تبنيه - 00:12:42  
ويا اما تتجار في الاراضي وهنا يعني الزكاة حتى تنفع الناس كذلك. وهذا يعني امر آآ امر آآ امر واضح. بالنسبة للاستثمار يعني كذلك يعني هناك يعني استثمارات يعني اه اخرى كثيرة لكن لعل ربما كذلك يعني شراء محل بنية كرائه - 00:13:06  
يعني استثمار قد بالنسبة للناس اللي عندهم واحد المبالغ محترمة وكذلك يعني الاستثمارات الحمد لله يعني كثيرة جدا نسأل الله ان بيارك للجميع وخصوصاً لمن يحرص على الحلال. ان شاء الله - 00:13:27

الله يجازيك بخير السي ابراهيم الواسعة ما شاء الله ودائرة الحرام ضيقة ولكن ابى الا سيدى ابراهيم حفظك الله ورعاك بارك الله فيك. الموضوع واسع لا شك انه واسعنا باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:13:39  
اما بعد الحديث عن الاستثمار لابد ان يسبق الحديث عن المال والمال شأنه مهم جدا في الإسلام وله أحكام كثيرة جدا اذا نظرنا اليه نجد انه جزء من كثير من المعاملات الشرعية - 00:14:01

سنجد المال في النفقة في الزواج وفي الصداق ونجد المال كذلك في الحج الحج يعني معلم او مشروط بوجود نفقة الحج. والنفقة التي للعيال ثم المال هو قوام الأعمال. لا يمكن ان نتحدث عن الأعمال لا بالنسبة للدول ولا بالنسبة للأفراد. الا اذا كان هناك مال - 00:14:21

وعندما ننتهي من الحديث عن المال الحلال والمال الخبيث. آآ المؤطر بمثل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الله طيب لا يقبل الا طيبا والحديث على على ان ان يتحرج المسلم يعني المال الحلال واعطى كثير من الأمور من الأحكام التي - 00:14:47  
اه تنظم اه يعني كيف يمكن للانسان ان يحصل المال؟ وكيف يمكن ان يصرفه وفي اي شيء يمكن ان يصرفه اذا لابد تحدثنا عن المال. الآن نتحدث عن الاستثمار الاستثمار ما هو؟ - 00:15:09

الاستثمار في تعريفه هو شراء اصول ذات قيمة يقال لها في التعريفات الاقتصادية الحديثة الاصول الرأسمالية فهاته الاصول يأمل مشتريها منها انها ستعود عليه بالنفع بحيث انه سيرتفع ثمنها او انها ستحدث له مصدراً للدخل في المستقبل - 00:15:29  
هنا لابد ان نرجع لمفهوم الاستثمار عند المؤمن فالمؤمن من الزمان ومادة المال مفهومهما مختلف عنده على غير المؤمن فعندنا في الزمان عند غير المؤمن بالآخرة الزمان محدود بالموت لانه لا يؤمن بالبعث - 00:15:57

ولهذا يستثمر ما دام حيا لكن المسلم هو يستثمر ما دام حيا وبعد حياته لانه يؤمن بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة ومن - 00:16:19

هذه الثلاث صدقة جارية. وهذه الصدقة الجارية نعبر عنها مثلاً بالوقف ونجد ان هذا الوقف ومفهومه وقيمة واه ما يستثمر منه وان كان هو استثمار في المرحلة الثالثة من حياة الانسان. لان كما نعلم ان اه حياة - 00:16:37  
في التصور آآ يعني تصور المسلم تنقسم الى ثلاثة اقسام انه يعيش الحياة الدنيا ثم يعيش الحياة البرزخية ثم يعيش الحياة الأخرى

فالحياة البرزخية تحتاج الى حسن استثمارك للمال. كما تحتاجه تماما - 00:17:00

يعني الرفاهية التي ت يريد ان تعيشها في الدنيا. وكذلك في الآخرة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الصالح للعبد الصالح والعبد الصالح لن يقوم لن يوظف ماله الا لن يستمد ماله الا - 00:17:22

المشروعة ولن ينفقه ولن يستمره الا في المجالات التي تعود عليه بالنفع في مراحل حياته الثلاثة التي ذكرناها نرجع الى مسألة صدقة جارية. وهي الوقف والوقف قد استعاره من استعارته منا الحضارة الغربية - 00:17:42

وللأسف الشديد في قرون الانحطاط تخلت الامة عن مفهوم الوقف وعن وظيفته. لانه غابت عن او غاب عنها استثمار ما بعد الموت ستجد الناس يتهاقون على الاستثمارات ما قبل الموت. واستثمارات ما بعد الموت التي هي الوقف بالخصوص. هذه - 00:18:02

نقول ان لم تعد تؤدي وظيفتها. فمثلا اذا رجعنا الى يظن الناس انها جامعة وهي ليست جامعة فقط. وانما هي مؤسسة ثقافية آآ تعليمية مالية تجد ومؤسسات كثيرة مرتبطة بها. في الثقافة في المسرح في التعليم في كل شيء. فيه كثير من مناحي الحياة - 00:18:26

وهي مؤسسة وقفية. مثلا ارتبط الوقف في الغرب الان بالدراسات الاستراتيجية فنجده يوظف مثلا كما في مركز كارينجي وكثير من المراكز التي تعتمد عليها الدول في صناعة استراتيجياتها وسياساتها نجدها انها تمول من الوقف - 00:18:53

كل هذا كان عندما كان عندما تكون الحضارة في بدايتها ويكون آآ الفرد الذي ينتهي الى تلك الحضارة له مفاهيم صحيحة لمرجعيته العقدية ومرجعيته التعبدية. فهنا يحسن استمداد المال كما يحسن اتفاقه. ويكون له تصور - 00:19:15

متكملا للكون والانسان والحياة. وبالتالي تجد استثماره للمال. دائمًا يعود على امته بالنفع. نحن اليوم ندخل المساجد كلنا يدخل المساجد لا نفكر في الماء الذي سنتوضأ به ولا في نظافة الزرابي. ولا في المؤذن - 00:19:35

ولا في اي شيء لماذا لا نفك؟ لأن الإسلام جعل من الوقف عصبا لركن من اركان الاسلام كما جعل مدار ركن ثاني اللي هو الزكاة على المال من هنا يظهر لنا اتنا يجب ان نعيid - 00:19:57

النظر في آآ في يعني ان نعيid التفكير في الوظائف التي تخصصها لاموالنا. فوضاف اموال المال اصلا مفهومه انت مستخلف فيه واذا كنت مستخلفا فيه اذا كيف يمكن ان تتعامل بهذا المال؟ تتعامل معه وفق ما يريد صاحبه - 00:20:18

صاحبها هو الله سبحانه وتعالى. والله حب اليك ان يكون هذا المال وسيلة لك ومطية لك الى الجنة. وقبل ان تدخل الجنة ان تبني به حضارة قوية يمكن ان يتبعده الله به ان يتبعده الله فيها بكرامة - 00:20:41

وبقوة وبعلو لكي تهدي الناس الى ما يريد الله سبحانه وتعالى. منه وكما قلنا في البداية سيدى سفيان هو اللي هو الحديث عن المال وعن الاستثمار ذو سجون ومترابط وهو عصب الحياة. فإذا اردنا ان نستفيض يعني نحتاج الى حلقات. بارك الله فيك حلقة واحدة - 00:21:01

فشكرا الله لكم جزاكم الله خيرا سيدى ابراهيم حفظك الله ورعاك. هذا ولنجعل مسك ختام هذا السهر الليلي المبارك تلاوة عطرة بصوت القارئ الفاضل سيدى احمد عشيري جزاكم الله خيرا - 00:21:21

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الله الذي لا لا الله الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من ما قد سبق من اعرض عنه فإنه يحمل يوم القيمة وزرا خاص - 00:21:36

لهم يوم القيمة يوم ينفح في الصور ونحضر المجرمين يومئذ بينهم الا بفتون الا عشرة نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة الا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا - 00:22:47

صفصفا لا تر فيها عوجا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له واخشعوا الاصوات للرحمـن فلا تسمع الا يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له - 00:23:58

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون في رحابه القرآن طاب اللقاء وعلى رابع في كتاب الله الهدى لا انام واحتمال من باطل وذهاب الاحزان حين تتلى الآيات من هنا ديا - 00:24:58

وبه تشفى مهجة واهوال حياة امين نسمات اخوية نسمات اخوية - [00:26:19](#)